

## استقراء مسائل الخلاف(\*)

إن معرفة مسائل الخلاف النحوية تقتضي الاستقراء لما ورد في كتب الخلاف وأهمها كتاب «الانصاف» لأبي البركات الأنباري.

وأول مسائل الخلاف ما يتصل منها «بالعامل»، وفكرة العامل التي قال بها الفريقان تدحض من تذهب به حماسته إلى عدّ نحو الكوفيين النموذج والمثال الذي يقتصر على الفهم اللغوية الموضوعي، وسنرى أن الخلاف بين الفريقين شيء يسير، وأن المحصول النحوي عند كليهما شيء متشابه لا يدفعنا إلى أن نعطي أحدهما ما لا يستحقه من القيمة إغراقاً وغلواً.

وهذه هي المسائل التي كان الخلاف فيها يعود إلى اختلافهم في تقدير «العامل»<sup>(١)</sup>:

---

(١) اقتصر في استقراي على كتاب «الانصاف» لأنه أقدم المصادر في هذا الباب، وسأتبع هذا الاستقراء بتلخيص ما جاء في «الانصاف» للأنباري، وفي كتاب «مسائل خلافة» للعكبري.

(\*) سأستقري مسائل الخلاف مصنفة حسب موادها في عامة الكتاب لألفت النظر إلى أن هذه مسائل فرعية اختلفوا فيها، كما اختلف أصحاب كل فريق بينهم، فكيف يتسنى لباحث أن يقول بـ «أسطورة المدارس النحوية»؟ مستهدياً بما صنفه الدكتور عبد الرحمن السيد في كتابه «مدرسة البصرة النحوية» ومتابعاً كتاب «الانصاف».